دخول الظلام بعد اضائة النهار وكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا
في اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل
كانه يفاجئهم عقب اخراج النهار من الليل بلا مهلة وعلى هذا
حسن اذا المفاجأة كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجاه دخول
الليل ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن
الهواء ففاجاه الظلام لم يستقم او لم يحسن كما اذا قلنا كسرت
الكوز ففاجاه الانكسار واما مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي
كقولك رائت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن
الطلعة وهو حسي ونباهة الشان وهي عقلية والا عطف
على قوله وان كانا حسيين اي وان لم يكن الطرفان حسيين
فهما اي الطرفان اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان
المستعار منه الرقاد اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا
ويكون الاستعارة اصلية او انه بمعنى المكان الا انه اعتبر
التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر في اسم المكان وسائر
المشتقات انما هو في المعنى القائم بالذات لا نفس الذات
واعتبار التشبيه في المقصود الاهم اولى وستسمع لهذا زيادة
تحقيق في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت والجامع
عدم ظهور الفعل فالجميع عقلي وقيل عدم ظهور الافعال
في المستعار له اعني الموت اقوى ومن شرط الجامع ان يكون
المستعار منه اقوى فالحق ان الجامع هو البعث الذي هو
في النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه لاحد

147

لاحد وقرينة الاستعارة هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان اي
احد الطرفين حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار منه
نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي
والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان والمعنى
ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة واما عكس ذلك
اي مختلفان والحسي هو المستعار له نحو انا لما طغى الما حملناكم
في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه
التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان والاستعارة
باعتبار اللفظ المستعار قسمان لانه اي اللفظ المستعار
ان كان اسم جنس حقيقة او تاويلا كما في الاعلام المشتهرة
بنوع وصفية فاصلية اي فالاستعارة اصلية كاسد
اذا استعير للرجل الشجاع وقتل اذا استعير للضرب الشديد
الاول اسم عين والثاني اسم معنى والا فتبعية اي وان لم يكن
اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل
وما يشتق منه مثل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وغير ذلك والحرف وانما كانت تبعية لان الاستعارة
يعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه
او بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما تصلح للموصوفية
الحقائق اي الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم ابيض
وبياض صاف دون معاني الافعال والصفات المشتقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)